العدد ١٢٣

(وأمرهم شورى بينهم — قرآن كريم)

السنة الثالثة

الشورى

جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك تدفع سلفا

٧٥ قرشاً في القطر المصري

١٠٠ قرش في السودان والخارج

٥ دولارات في اميركا والمكسيك

١٥ روبية في العراق والهند وخليج فارس

الشورى

صاحبها ومحررها المسئول

محمد علي الطاهر

المراسلات : ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة

العنوان التلغرافي : (الشورى) بمصر

الادارة : بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء

الحوالات : لا تعتمد مالم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

ASHOURA NEWSPAPER
Cairo Egybt

القاهرة في يوم الخميس ١٣ رمضان سنة ١٣٤٥

جريدة تبحث في شئون البلاد العربية والاقطار المستعمرة

١٧ مارس سنة ١٩٢٧

خطاب الاستاذ سعيد بك حيدر
في حفلة ذكرى استقلال سورية

سادتي الافاضل :

في مثل هذا اليوم ، منذ سبعة أعوام خلت ، اجتمع المؤتمر السوري — وهو الهيئة التأسيسية ، المنتخبة انتخاباً حراً ، والممثلة للامة السورية تمثيلا شرعيا — في بهو النادي في دمشق وأعلن استقلال سورية بحدودها الطبيعية ملكية مقيدة ، وشرع في سن قانونها الاساسي وفاقا للنظم الديموقراطية الحديثة ، وسيراً مع طبائع السكان وحاجاتهم

وحضر هذا الاعلان ، واشترك في مراسمه مندوب الحكومة الافرنسية لدى الحكومة العربية في دمشق يومئذ « الكولونيل كوس » اشتراكا رسميا ، وهنأ الملك والسلطات الرسمية في عملهم المرتكز على عهود الدول المقطوعة للعرب ، وحق الامم في تقرير مصيرها ، واستبشرت البلاد بمستقبل زاه زاهر يكون لها فيه من الهناء والرخاء والحرية بقدر مايبرزه أبناؤها من الكفاءات والاستعداد .

وبينا الامة السورية في نشوتها ، ولما يمض على استقلالها أكثر من شهر ، فاجئها البرق باذاعة قرار « سان ريمو » وتوزيع الانتدابات بين الدول التي ما فتئت تغني ، أبان الحرب العالمية ، بالدفاع عن حقوق الشعوب المهضومة وحريتها وحقها في تقرير مصيرها ، وتلح في طلب كل أمة لخالقتها والقضاء على الجيش الالماني العتيد ، الذي راح يكتسح البلاد ويدك الحصون والقلاع

فكشف القرار المذكور القناع للملأ عن المطامع الاستعمارية الاشعبية ، وزلزل من نفس كل أمة ماكان استقر فيها من الزعم عن حلول عصر « الحق فوق القوة » تحت تأثير دعاية رجال السياسة ، وردها الى الايمان بالحقيقة التاريخية الناصعة : ان مبدأ القوة فوق الحق باق ما دام هذا المجتمع الانساني الجشع يتزاحم على المصالح والمنافع ، ويتدافع بالمناكب للحيازة على العزة والمنعة

ورأى متولوا شؤون الامة السورية الذين استقر في هوسهم ، أنهم لا يملكون القوة الكافية للدفاع عن حوزة الوطن ، ولا هم يحسنون الظن بقوة الامة واستمساكها بحقها ، وشدة ايمانها ورسوخ عقيدتها في وجوب الدفاع عنه ، ان يتلافوا الأمور ، بالطرق السياسية ، وأساليب المحاورة على ما هم عليه من نزر يسير مما تتطلبه من علم جم ، وخبرة واسعة للسير في مناحيها والتواءاتها .

ورأى الطامع المستعمر ، موقفهم هذا وما يتبعه من تبديل وتغيير في حكومة دمشق دليلا على ضعف المعنويات ، وتزلزل الارادة بالدفاع عن الدولة الناشئة ، فقدمهم بانذاره ، وما عتم ان دهمهم بخيله ورجله وعدده وعدده متجاهلا وصول جوابهم اليه بالنزول على ارادته وتسريحهم الجيش فعلا واخلاء الطريق له حتى دخل عاصمة سورية في ٢٤ يوليو سنة ١٩٢٠ مدعيا الظفر في ميسلون ، وله اذن حق السيف والفتح ، وهو يعلم أنه لم يكن هنالك جيش ينازله ولا حكومة تناجزه ، ما خلا بعض متحمسي الامة ، وعزيمة صادقة في نفس وزير الدفاع يوسف بك العظمه الذي استقال واستقل في قيادة هذه الفئة فذهب شهيد البسالة والشرف .

فترون أيها السادة ! أن حلفاء العرب تمن الحرب ودعاة حرية الامم ، وحق تقرير مصيرها ، هم الذين قضوا عنوة على كيان العرب واستقلالهم من دون مسوغ شرعي ، ولا حق يركن اليه غير ارادة القوي في استعمار الضعيف واستعباده ، وما وراء ذلك فالفاظ معسولة ، لا تسمن ولا تغني

لذلك اذا نحن احتفلنا في بلاد امة تربطنا وإياها وشائج مستحكمة ، واواصر متينة ، نامية بلغة هي عند الاجتماعيين من أشد الروابط وثاقة وأكثرهن نفوذا وسلطانا : بذكرى هذا الاستقلال ، وأعلنا للملأ أجمع اننا نعمل نفوسا عزيزة ، طافحة بالآمال ، طامحة للوصول الى غايتها في احتلال مركزها بين الامم الحية ، وهي مستقلة استقلالا لا تشوبه شائبة من شوائب اوضاع الاستعمار القديمة والحديثة مهما حاولت القوة الغاشمة ، ان تحول بيننا وبين حقنا في هذا الوجود ، كشعب راق ، له تاريخه وحضارته وامجاده ، حق علينا شكر هذه الأمة الشقيقة لعطفها وحسن وفادتها لنا .

أيها السادة ! وهل ادل على هذا العزم الصادق والايمان الذي لا يتزلزل ، والارادة القوية فينا ، اكثر من هذه الدماء التي ما برحت تتفجر من صدورنا وهذه الأطلال الماثلة في دمشق ، والرسوم والدوارس في المساكن والقرى من بلادنا ، والثورات الآخذة برقاب بعضها ، منذ وطأت اقدام الاستعمار غبراء بلادنا ، وفوران النفوس الطامحة الى تشييد طارف المجد على تليده ؟

أيها السادة ! إنهم لم يكذبوا حين قالوا أن البلاد جميعها عاربة لهم ، لان الذين لم يحملوا السلاح ويناز لونهم في ساحات الوغى ، ما زالوا يوالون الثوار ويمدونهم بكل ما يملكونه ويقدرون عليه ، وهل أصح دليلا من هذا القول ، على كره السوريين لهم ؟ واجماعهم واتحاد آرائهم على نبذ هذا النير من اعناقهم ؟ وهل من شرف أعظم من اقدام امة كالامة العربية السورية على منازلة دولة من اشد الدول حولا وطولا وأعرقهن في الحروب وسوق الجيوش مكانا وقدما ذباً عن حقها الطبيعي في الحياة ، ودفاعا عن كيانها في الوجود ، بعد يوثقها من تعمدها القضاء عليها ، بما أحدثته في بلادها من قضاء اجنبي ، ومصرف سوري ، ذو عملة ورقية لا ضمان لها ، تابعة للفرنك بالصعود والهبوط ، ومصرف عقاري لونعي واستيلائها على خط الحجاز الحديدي وهو وقف اسلامي — وضمه الى شركة افرنسية عضة واحداثها خمسة دويلات في بلاد لا تزيد نفوسها ومساحتها عن مديرية من مديريات هذا القطر بداعي اختلاف المذاهب التي يسمونها شعوبا ومتى كان المذهب يغير من قومية الانسان هذا خلا تدخلهم في كل صغيرة وكبيرة من سيادتنا القومية وحياتنا الاجتماعية

وعندي أنهم لو عقلوا لما اقدموا على هذا التقسيم ولعلموا أنه ما من قوة تستطيع ان تغير حالة من حالات الفكر أو ان تؤثر في وحدة النفوس والضمائر ، وهي ما لا يتطرق اليها الوهن ، ولا ترتقي اليها يد الانسان لتفريق ودلائل الاجتماع متضافرة على ذلك . ألم يكن « مترنيخ » يصرف كل ما أوتيه من دهاء ومكر و « نابليون » كل ما ناله من حول وقوة ليحولا دون ارادة الالمان في تكوين وحدتهم وجمع شملهم وتبوئهم مركزهم فباؤوا بالفشل وها أن الالمان يزلزلون الشم الرواسي اذا عزموا وتنخفض العرانين اذا ارادوا وقد اصبحوا دولة واحدة لا تقوى يد الحدثان على تمزيقها ، ولا قوة الغالبين على تفريقها وهل لم تكن النمسا تصرف كل جهودها من دهاء ومكر ومن قوة وعزة منفردة تارة ومتفقة مع غيرها اخرى لمنع الطليان من الاتحاد وتأليف دولة واحدة يوم كانوا اشتاتاً ؟ وها ان الطليان قد وصلوا الى ما تمنوه من تكوين دولتهم القوية وما برحوا منذ حين يطلبون المزيد في التوسع ويجددون السلم بقوتهم بينما يد الحدثان مزقت النمسا شر ممزق . فاذن لا يمكن لارادة العرب في تكوين وحدتهم من مفر مهما جار الطامعون وظلموا

ولست أود ان ازعجكم بالمقارنة بين أعمال المرشدين وكيف يسيرون بنا نحو الدمار وبين أعمال الحكومة العربية التي لم يتركوها تستقر أكثر من شهر وقد كان الامن مستتباً في زمانها وهو ما برح مضطربا في زمانهم وكيف احدثت مدرسة للحقوق ومدرسة للطب وميتما للفقراء وأبناء السبيل ومشت في طريق الاصلاح في كل شعبة من شعب الادارة حيث جاءت بخبير لها كما جاءت للمالية برجل عرف بمقدرته واختصاصه في هذا الفن في مصر

أيها السادة ! لو أن هؤلاء الذين يدعون أنهم ما جاءوا إلا لارشادنا وتدريبنا سلكوا بنا سبيل الحكمة وصدروا عن سداد الرأي لكان بامكانهم درء هذه المخازي الفاجعة وتلافي هذه الشرور الماثلة ، وان كان ليس بامكانهم منع امة تصبوا الى استقلالها من السير اليه بنفوس أبية لا تعرف الملل ولا تتريث حتى تبلغ مناها وما من تاريخها حاد ومن ثقافتها هاد الى مجدها العليا وهدفها الاسمى .

خطاب سامي بك السراج

يوم ٨ مارس

أيها السادة : في الثامن من هذا الشهر عام ١٩٢٠ التأم في دمشق مؤتمر سوري نامي شكل مجلس تأسيسي منتخب عن مناطق سورية الثلاث الداخلية والساحلية والجنوبية فابرم بالاجماع قراراً تاريخيا عظيم الاثر في حياة الامة أعلن فيه :

« ان سورية بحدودها الطبيعية من رفح جنوبا الى طوروس شمالا ، ومن وادي حوران ومنطقة البوكمال والخابور شرقا الى البحر المتوسط غربا — دولة سيدة نفسها مستقلة استقلالا تاما على اساس مدني نيابي مع حفظ حقوق الاقليات ورفض مزاعم الصهيونيين بالنسبة لسورية الجنوبية (فلسطين) وانتهاء أجل الاحتلالات العسكرية في منطقتي لبنان وفلسطين وان تقوم مقامها حكومة نيابية مسئولة امام المؤتمر السوري الى أن يتم العمل لدعوة مجلس نيابي وان تدار مقاطعات سورية على طريقة اللامركزية الادارية وان يترك لاهل لبنان حق الرأي في كيفية ادارة مقاطعتهم ضمن حدودها المعينة قبل الحرب شرطاً أن لا يكون لبنان قلعة النفوذ الاجنبي يضرب منها الى جيرانه وان يكون بمعزل عن المؤثرات الاجنبية ومن ثم اختيار صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن الحسين ملكا دستوريا على سورية بلقب صاحب الجلالة الملك فيصل الاول »

ولما كانت الامة العربية خاضت غمار الحرب الكونية الى جانب الحلفاء دفاعا عن حق البلاد العربية بكامل اقطارها ، شامها وعراقها وحجازها ويمنها وبذلت من دماء شبانها وضباطها ما يكفي لان يكون ثمنا شرعيا لحق هذه البلاد في الحرية والاستقلال — لم يغفل المؤتمر السوري العام أمر الثورة العربية وأسسها القائمة على طلب الحرية لجميع اقطارها فنص في جزء من قراره على المطالبة باستقلال القطر العراقي الشقيق وتكوين اتحاد سياسي تجاري بينه وبين سورية التي تشده اليها وتشدها اليه خصائص الجنس واللغة والتاريخ بحيث هما عضوان في جسم واحد لا غنية لاحد القطرين عن صنوه . وناشد المؤتمر في ختام قراره الدول الكبرى أن تؤيده وتثبت خطاه وتعضد نهضته السياسية القائمة على اسس الحق المشروع الطبيعي وعلى احترام مصالح الدول كافة والاحتفاظ بمودتهن . وطالب الدولتين اللتين اعلنتا انهما تحتلان منطقتي لبنان وفلسطين احتلالا مؤقتا الضرورة عسكرية قضت بها خطة الحرب — بجلاء جنودها عن هاتين المنطقتين على اعتبار ان ضرورة الحرب قد انتهت باعلان الهدنة

. ذلكم أيها السادة ملخص القرار التاريخي العظيم الذي نحتفل الليلة بذكراه السابعة ولا اخالكم من الخشوع امام جلال الروح الذي أملاه على الامة فظهرت رغبتها السامية على لسان مؤتمرها العام الذي أدى مهمته خير أداء بالنيابة عن الامة صاحبة الشأن في تقرير مصيرها وايضاح النهج الذي اعتزمت سلوكه تثبيتا لاركان حقها الطبيعي في الحياة

كيف تم الاعلان

ماجت عاصمة الامويين بجماهير الخلائق يوم ٨ مارس حيث أعلن في اظهر مكان في المدينة قرار المؤتمر ، وحيث نودي باسم الامة ان سورية مملكة مستقلة بكامل حدودها الشام وفلسطين ولبنان والعلويين واستطيع القول ان السرور العام غلب الامة على عواطفها فبدت من مظاهر الجذل ما ملأ المحاجر بالدمع وحل الاجانب على الاعجاب بروح اليقظة الذي عم طبقات الامة نبهاءها ودهماءها . وان انس لا انسى جلال استعراض الجيش العربي في ساحتي الامويين والحداقين . وروحي مشهد الفرقة الثالثة في قلعة الشمال (حلب) فلقد كانت وهي تعرض في ساحات المدينة تموج حبا للنظام والعربية وترمز آمالا للعز والمنعة وبرهانا على ان الامة لم تغفل سببا واحداً من اسباب ادخار القوة لاوضاع حياتها الجديدة .

ولا اطمع بان اوفق الى وصف مبلغ السرور الذي غمر الامة لصباحها فجر حياتها الجديد وادراكها البقية من التمتع بالحرية والاستقلال

غرض المؤتمر

يحسن بي ان اجمل في ايجاز البواعث التي نهضت بالمؤتمر الى ابرام قراره ولعلي لا اخدم غير الحق اذا جهرت في هذا المقام بما يساعد الاجيال المقبلة على استجلاء الغوامض واكتناه الحقائق من غيوما كثيفة او ابهام . دعي العرب للاشتراك في الحرب العامة الى جانب الحلفاء وكانت انكلترة تبحث في مجاهل الارض عن أمة تقف الى جانبها تجاه جيش الالمان الذي روع اوربا وهدد غير دولة من دولها بالفناء . أخذت انكلترة تبحث تحت ضوء الجيل ويلسون عن شعب يشاطرها الاخطار اذ كانت حياة الامبراطورية في ارجوحة . كما قال السر ماركسايكس ، وسيف القضاء مسلط على الرقاب

على الجياد

وكانت أم الارض قاطبة إلا من عصم الله تطاحن في هذه الحرب الضروس ولم يتخير خطة الزمام الحياد التام إلا الله وهو جلت حكمته العالم بما انطوت عليه جوانح الحلفاء من ختل وغدر فوقف مشرفا على مكنونات الضمائر وخبيئات النفوس . يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور

في هذا الدور كان حقا على العرب وقد غصت السجون بخيارهم وتصبت اعواد المشانق لاحرارهم وامعنت الطورانية فيهم عسفاً واعتسافا — كان حقا عليهم ان يخرجوا من موت محتم الى موت مشكوك يدل الى حرية يشترونها بما تشتري به الامم حرياتها من دم ومال ومهج رجال ونفيس وغال وفي ذمة الله ما قدمه ابناء العراق وديار الشام من ضحايا ابرار تخضبت بدمائهم بطاح الطائف وجدة وأبي الاسل والطفيلة وعمان ومشارف الشام حتى لم يبق موضع شبر من وشام سورية لم يخضب بدم شهيد

نصيب العرب من النصر

ألقت الحرب أوزارها وانشمر الالمان والترك الى ما وراء طوروس ومدت المناضد الخضر وانتصب الميزان ، ولا أخطيء القصد اذا قلت أنه لم يجس في خاطر كائن من كان ان نصيب العرب من ميراث النصر سيكون اقل من نيل حريتهم الطبيعية التي هي مبتغاهم واني لاذكر الساعة ان طيارة حلقت صباح يوم ٢٦ اكتوبر عام ١٩١٨ في افق مدينة حلب تموج فيها الوان العلم العربي الزاهية فمال هتاف الشعب لها حتى اختفى صوت المحرك . وكان جيش الترك والالمان على بعد ١٧ كيلومتراً الى الشمال . الطيارة انكليزية والعلم عربي فما عسانا ان قلنا لقد اقرضناهم دما فاقرضونا فنا فليس ثمت ما يريب .

ولكن ماذا حدث

عقدت الهدنة وامضيت معاهدة فرسايل واختفى شبح الحرب وعقد النصر لواءه للحلفاء لانهم يحملون مبادىء الحق ونصرة الضعيف ! ثم انقضى عام ١٩١٨ وتلاه عام ١٩١٩ وانتهت كل ضرورة للحرب ولا يزال الجيشان الفرنسوي في لبنان وبلاد العلويين ، والانكليزي في فلسطين ، رابضين في حلق القيم فتسائل اهل سورية ما معنى تقسيم سورية الى مناطق ثلاث وما معنى دوام الاحتلال ، أين العهود المقطوعة لصاحب الثورة العربية في الحجاز ؟ اين الجيل ويلسون وبنوده الاربعة عشر — اين مقالات الوعود التي امطرتها صحف انجلترة وفرنسا على الامم — اين تصريحات كيمبري وزيراء الدولتين ووزيري خارجيتهما ؟ اين اين اين ؟؟

أخيراً

انفرجت الشفاه عن تصريح جديد قالت فيه الحليفتان انهما تساعدان على تأليف حكومات وطنية اهلية في سورية والعراق مع اغفال كل نص يختص بالاستقلال السياسي للبلادين :

انكشف الغطاء

هنا انكشف الغطاء وثارت الشكوك وازدحمت في صدر الامة عوامل الريب فآلت ، وقد جد الجد ، ان تتولى هي أمر نفسها وترسم طريق العمل بذاتها لذاتها . اذ ايقنت ان البت في مصيرها قد حان حينه لان الخداع السياسي بدأت تظهر امارات شروره فليس ثمت تدبير يقف بالناطقين باسمها امام المحافل السياسية عند حد سوى اعلان ارادتها الحازمة فعلت . بحيث اصبحت صاحبة المقام الرفيع لما فوق مرتبة المسئولية وتقدمت هي لحمل الامانة معتمدة على قواها الكامنة

الامانة

شرعت الامة في تنظيم مرافقها وتحسين أوضاعها على اساس السيادة القومية ففي اشهر يسيرة بلغت حكومتها من التنظيم والارتقاء ما أدى للاعجاب والتقدير وكان مثالا صالحا للادارات المجاورة وبينا الحكومة جادة في عمل الانشاء والتعمير كانت المساومات السياسية تجري تحت القناع مع المقام الذي نزهته الامة من اوضار المسئولية . وراحت تنصب المكائد وترى الشباك حتى كان يوم ميسلون وما يوم ميسلون ببعيد فقد سطر للامة آية الفخر وسجل لها صحائف البطولة الخالدة ، يوم سالت فيه الدماء فخضبت بطاح ميسلون ووهادها كما خضبت ساحة القصر الملكي بدماء الذين ثاروا ليحملوا الملك على الدفاع عن حوزة الوطن ، وانقضى اليوم العصيب بانتصار الباطل على الحق فاجتيح الوطن ولم يسلم فيه غير الشرف الرفيع الذي اريق على جوانبه الدم

أيها السادة : يلوح لي ان الله لو كشف للجنرال غورو عن خفي الغيب واقرأه صحائف المستقبل القريب لما أقدم اقدامه المزري على اجتياح دولة عربية تام بنيانها على الافئدة وارتسمت مبادئها الفائقة في الجوانح فقد اورث والله قومه ضعة وخبالا وكشف عن سوء نياتهم لدى الشرقيين وأظهر للملأ مدى انطواء قومه على الغدر والوقيعة . فلم تمض دون خمس الثور إلا الشروحاهم كماة سورية يقاتلون جيوش الظلم سبعة أعوام : هنانو في بادية حلب . وصالح العلي في بلاد العلويين ، ومريود في المقارن وسميح وسل خورو وحتى العطمن حديثها ، وسلطان في حادثة ادهم خنجر عام ١٩٢٢ ، وحوران في مصرع الوزيرين ، ثم سورية اخيراً بسهلها وجبلها وسلطانها ورشيدها وعادلها وفؤادها وعسيليها ومآثر أبطالها ، تصفيق شديد متواصل ، ! بأبون الآن يكون لارادة الامة الغلب . على ان احرار سورية لم يفترقوا عاما واحداً عن الاحتفال بذكرى الحرية . ففي الخارج تقام الحفلات وفي الداخل ، حيث الظلم ممدود الرواق ، يتسلل الناس واحداً بعد واحد الى المساجد والكنائس فينتظمون صفاً واحداً ويجعلون من مناجاتهم الديان احتفالا صامتا يعرب عن تقديسهم ذكرى يومهم العظيم فيا يوم ٨ مارس :

لسنا نعد عليك يوما واحداً
أو ليلة كل الزمان حداد

المسيو بيتار

علمنا أن المسيو بيتار النائب الفرنسوي الحر سيزور مصر وسورية قريبا جداً

وصف جريدة الاهرام

نشرت جريدة الاتحاد المصرية فصلا تكلمت فيه عن النفاق والمنافقين ومن ذلك قولها عن جريدة الاهرام :

« ... وسيكون ظهور جريدة الكاشف او الكشاف قاصماً لظهر الاهرام الغراء تلك الجريدة العتيقة التي شبت على التذبذب والتلون وشابت على الكذب والنفاق والتي ظلت تتناول من مال السحت . والحرام من تركيا وفرنسا وسوريا ومصر ثم هي لا تشبع ولا تروى » اهـ بنصه -

حوادث وأسباب

حول تعليم ابن الامير

يظهر ان حكم جريدة الشورى وتأكيدها بان ابا المنيرة لم يقصد ابداً تناول اشخاص معلومين وكذلك يسان الاستاذ . . . . . لي شخصيا وتأكيده واعترافه ان ابا المنيرة قد شط في بحثه وخرج عن المقصود في المرة الاولى لم تقنع حضرته . والظاهر من مقاله الثاني انه حقيقة كان يقصد مس اشخاص فقد حاول ان يعلل ما كتبه فتشل فسجل على نفسه ذلك . واليك البيان . بعد مقدمة لا اتعرض لها قال انه يعرف نفسه فنقول له ان ذلك لا يكفي فيجب ان يعرفك الناس ويعرفوك جيداً . ثم قال وقد شطوا في التفسير والحقيقة انتم نشط بدليل ما نشرته الشورى وما صنعناه من الاستاذ . . . . نفسه ثم قال توهموا ان وراء مقالي خطة عمومية القصد منها اجلائهم عن وظائفهم (كذا) وان الحرية والقطط تخيفهم (كذا) ثم حلل اخلاق البشر وتوعد ووعد . فضحكم نفسه كثيراً (وهذه مع الاسف علامة سيئة في علم البسكولوجيا التحليلي » . وهي مع ذلك امور لا يقره عليها احد فليكن مطمئن البال من هذه الجهة

ثم تعرض لي شخصيا فقال انه انما كان بدافع عن مهنتي المقدسة . وهذا عذر اقبح من ذنب : فأنا اقول له بكل لطف اني ادرى منك بمهنتي المقدسة فلا حاجة لمن يذكرني بها من امثالك . ثم قال وكان يجب ان تمد الينا يده شاكراً . وهذه مغالطة . نجيبه عليها بان الوصف الكريكاتوري انما القصد منه اظهار ما في الموصوف من العيوب او النقائص بصفة هزلية إلا اذا كان هناك غرض حزبي . اما الوصف الذي لا ينطبق على الموصوف فانما يكون القصد منه الحط من كرامة ذلك الشخص او يكون المنتقد لم يتقن بعد فن الرتوش في مدرسة الصحافة فانصحه ان يبدأ بنفسه لانه يعرفها جيداً ثم ليتمرن على اقطاب فلسطين الذين يسبح بحمدهم . . .

وأخيراً نقول له ماذا تقصد بالرجعيين والاوستقراطيين الكاذبين فان قصدت أولئك الذين عثلون الجمود والجهل وأولئك الشخصيات المنتفخة من جميع الطبقات والملل فنحن اول من حاربها ويحاربها اما اذا قصدت بالرجعيين أولئك الذين يحافظون على تقاليد البلاد الشريفة وعاداتها الطيبة الموروثة والذين يقفون للصعاليك المرتزقة بالمرصاد فنحن اول الرجعيين .

واخيراً اقول لك هذا السر : لولا اجتهاد من تتهمهم في مقالاتك بالرجعيين لما ابقت حوادث منتصف القرن الماضي على نافخ نار من أولئك الذين يتشدقون بالديمقراطية الكاذبة؟ افهمت الآن ؟ احيلك الى سجلات انت تعرفها وتعرف اين هي . . . فاينا الرجعي اذن؟

القدس « ابو الوليد »

جمعية الشبان الاسلامية
في اميركا

كتب الينا من شيكاغو ان اخواننا المهاجرين قد اجتمعوا في نيويرك وانتخبوا الهيئة الجديدة لهذه الجمعية فاسفر الانتخاب عن فوز السادة الافاضل :

عبد اللطيف افندي الخطيب للرياسة . حسين افندي محمد للوكالة . ناظم افندي الادهمي للسكرتارية . علي افندي اسماعيل لامانة الصندوق قاسم افندي اسعد مساعداً لأمين الصندوق صالح افندي احمد الخطيب ناظراً للحسابات . وقد انتخب لهيئة الادارة السادة :

علي افندي احمد . علي افندي اسعد . علي افندي عقل . ابراهيم افندي قاسم

وقد اعتمدت اللجنة في انحاء الولايات المتحدة السادة . فايز افندي دوله « ديترويت » عيسى افندي محمود خليل « بوسطن » سليمان افندي يوسف ابو عباس « فيلادلفيا » احمد افندي حمد « سان فرنسيسكو » شحادة افندي مصطفى « شيكاغو » عمر افندي حسين معتمداً عاما في الولايات لكثرة تنقلاته

بارك الله في اخواننا المهاجرين فهم دائماً مصدر الحياة والنشاط والمثل الاعلى لابناء الشعوب العربية

ماذا في اليمن ؟

ارتاحت الخواطر لما جاء في المقالة الاخيرة من مقالات الرسالة العربي الحقق عن عدم امكان وقوع الحروب بين الامامين في اليمن والحجاز وبينما كنا كثيراً نتيمن بما قاله واذا بمراسلنا الفاضل في عدن يبعث الينا بالرسالة التالية :

عدن في ٢٨ فبراير — لمراسل الشورى الخاص

الاخبار الواصلة الينا من اليمن تفيد حشد جيوش يحشدها الامام يحيى في صنعاء بشدة وكثرة لا عهد لهم بها ولا تزال الحشد مستمراً والاستعداد يجري بكل همة وان الامام يحيي توجه الى القبائل يستحثهم ويحمسهم وقد كانت الاقوال متضاربة من قائل ان الامام ينوي التقدم نحو بلاد الادارسة وعسير لمحاربة ابن سعود ومن قائل غير ذلك لأن الحشد هذا أمره مكتوم جداً وقد وصلتنا الاخبار أخيراً بان جيوش الامام تقدمت نحو بلاد الادارسيين وهم يقدرون عدد الجيش بخمسة وثلاثين الف مقاتل لأن بعض الرجال المفكرين يقولون ان المراد من جمع هذا الجيش انما هو ضرب الادارسة وابن سعود قبل الحج هذا ما وصل الينا وسنوافيكم بما يصل الينا من الاخبار من الطرفين لأنه لم تصلنا اخبار من جهة بلاد الادارسة تناقض ذلك او تثبته

حقيقة حلاق جنين

طلبت احدى صحف فلسطين شامتة بأحد فضلاء جنين السيد حسني سبع العيش من اضطهاد الشرطة له . هذا بدلا من ان تغضب من الاعتداء على الحرية الشخصية .

كان السيد حسني يوم ١٦ فبراير الماضي في داره واذا بضابط ومعه بعض رجال البوليس وشيخ الحارة يحيطون بالدار لخروج المذكور ليستطلع الخبر فأخذه الضابط الى مركز الشرطة ففتشه تفتيشاً دقيقا وأخذ أوراقه ثم فتش داره وأخذ منها بعض الرسائل الخصوصية ثم أعيدت اليه ما عدا صورة رسالة كان حضرته قد أرسلها الى الاستاذ الـكاكي يهنئه فيها بمنصبه الجديد

وقد سأل حسني افندي عن السبب فقيل له ان هناك مسألة سياسية . . . ولكن ما هي هذه المسألة ؟ هذا ما لا يدريه احد

جنين « مراقب »

(الشورى — هكذا تحتم حكومة تونس مع الاهالي . فنحن نربأ بحكومة فلسطين ان يقال عنها انها تقلد تلك الادارة الاستعمارية في أعمالها)

الثورة في سومطرا

— قتل الثوار حاكم مدينة « سيلونكج » واهتم أولو الأمر باعداد المعدات الكثيرة لتوطيد الأمن والمحافظة عليه .

— يقال ان الثورة في سومطرا لم يعظم شأنها بالنسبة للثورة بجاوا الغربية الا انها تمتاز باقدام القائمين بها وبسالتهم التي يفوقون بها اخوانهم الجاويين .

— هجم ٥٠ من الثوار على مستودع القنابل في « سوا لونتو » فردتهم الحامية .

— بينما كان القطار قادما من سلوك الى ساوا لونتو اذ رأى الموكل بتسيير القاطرة اكواما من الحجر على طول الخط فاوقف القطار عن السير ليكتشف تلك الاكوام . فظهر الثوار من كل ناحية واطلقوا الرصاص على القطار . وصوبت الحامية التي كانت في القطار رصاص بنادقها نحو الثوار ومكث الفريقان يتبادلون الرصاص مدة حتى تقهقر الثوار واسفرت المعركة عن قتل ١٤ نفراً من الثوار . اما رجال الحامية فلم يرد عنهم شيء يفيد مما اسفرت عنه فيهم هذه المعركة .

— طلب كومندان الحامية بمدينة « فادنغ » امداده بقوة أخرى ليضيفها الى القوة الموجودة فارسلت اليه في خلال الاسبوع فصيلة من الجند .

— حاول الثوار اغتيال القائم مقام ببلدة « فاركتا » فشعرت بهم فرقة من البوليس المسلح فبادلتهم الطلقات وقتلوا ثلاثة اشخاص .

« حضرموت »

مادح نفسه • • •

تقول جريدة فلسطين بمناسبة دخولها في عامها الجديد انها « اوسع الصحف الفلسطينية انتشاراً » الخ الخ الخ .

ان هذا المدح غير جميل من الزميلة حتى ولو كان صحيحاً ، فكيف به وهو لا يطابق الحقيقة ؟ !

فللانسان مثلا أن يقول عن نفسه أنه من أحسن الناس ، ولكن لا يجوز ولا يليق ان يقول أنه احسنهم جميعاً !

فنحن حيال هذا الاعتداء بالنفس نتحدى زميلتنا فلسطين الغراء بما يأتي :

أنه بالرغم من كونها جريدة قديمة صدرت قبل الحرب ونالت مركزاً ، وبالرغم من كونها عادت الى الصدور بعد الحرب وتمتعت بظروف لم تتسن لغيرها ، واستثمرت الحركة الوطنية أحسن استثمار . نقول : ان الشورى وهي لم تتجاوز العامين الا قليلا تطبع أكثر مما تطبع فلسطين . وللشورى من المشتركين في القطر الفلسطيني مع أنها تصدر في مصر ، أكثر مما لزميلتي في فلسطين :

هذا مع العلم بان فلسطين الغراء تدخل أقطار السودان وسورية ولبنان وبلاد المغرب بعكس الشورى . فان أبت الزميلة الاعتراف بهذه الحقيقة فانا نسمح لها بأن تنتدب احد أصدقائها في مصر ليطلع على دفاترنا ونريه عدد ما يطبع من النسخ بشرط ان تسمح هي بمثل ذلك ولها الخيار بعد هذا في اعلان النتيجة على صفحات الجريدتين ان ارادت

هذا بذاته وأما قولها انها ارفع الصحف الفلسطينية صوتاً واصلبها عوداً واغزرها مادة وأكبرها حجماً فهذا ادعاء نترك لقراء الجرائد الفلسطينية وحدهم تقديره والحكم عليه .

ادارة الشورى

حصار فلسطين

لا عمل لبعض القائمين بأمور فلسطين وحكمها إلا التفنن في ابتكار الاساليب لمحاربة الاهالي في امانيهم واخفات اصواتهم بكل الطرق الممكنة وغير الممكنة . ومن ذلك حكاية طلب ادارة بريد فلسطين من البريد المصري فقط ان تزيد الرسوم على الصحف المرسلة من مصر الى فلسطين

حكومة فلسطين تريد خنق صحف تلك البلاد وقد نجحت بعض النجاح في هذه المحاولة وهي تريد الآن منع صحف مصر فقط من دخول تلك البلاد ولكن كيف تمنعها ؟ ان منع الصحف التي تتداولها الايدي في فلسطين كثيرة وهي بحسب انتشارها الشورى فالمقطم فالسياسة فالكوكب فالاهرام . فمنع هذه الصحف دفعة واحدة لا يمكن لأنه فضيحة امام العالم . فابتكر الاذكياء الذين يديرون الامور في فلسطين طريقة لا تسبب لهم وجع الرأس وهي تكليف البريد المصري زيادة رسم البريد الى ٣ اضعاف ما هو عليه فتصبح نسخة « السياسة الاسبوعية » التي ترسل بـ ٦٠ مليات ترسل بـ ١٨٠ وهكذا يرتفع ثمن الصحف فتقل المطبوعية الى ان ينقطع ورود صحف مصر الى فلسطين !

لما تضايقت حكومة الاستعمار في تونس من الصحف شددت كثيراً في اعطاء الرخص بصدور الجديد منها ثم منعت ورود ٩٥ بالمئة من الصحف العربية من دخول تونس ثم شمرت عن ساعد الجد واخذت في خنق الصحف العربية التونسية الواحدة بعد الاخرى الى ان استراحت منها . ويسمي التونسيون تلك الايام « زمن الحصار » . . .

فهل سيضرب هذا الحصار العجيب على فلسطين ايضاً ؟

نفوذ غريب • • •

ابراهيم منصور شاب من حيفا قطعنا عنه الجريدة لتأخره عن الدفع . فطلب الى وكيلنا العام ان تستمر على ارسالها فقبلنا ، ولما طالبه اخيراً بالحساب انكر انه مشترك انكاراً باتاً . وتوعد الوكيل بأنه اذا طالبه مرة اخرى سيوعز الى جميع المشتركين بقطع اشتراكاتهم وانه سيقنع حكومة فلسطين بمنع الشورى من دخول فلسطين . . . .

سبحان الذي خلق مثل هذه النفوس ووهبها مثل هذه العقول فتبارك الله احسن الخالقين ! ! !

أنا صحفي عتيق

نصيحة وتنصل

عزيزي أبا الحسن

أنت تعلم اني مؤخراً كفيت الناس خيري وشري وانسحبت من يافا الى القدس معتصماً على الانزواء ، وعلى الكف عن تعاطي هذه المهنة الشاقة التي أتعبتني سنيناً ولم أنل منها إلا وجع الرأس و« التفلات » المتتالية ، وأعني بتلك المهنة مهنة « الصحافة » المزرية في بلاد الناس والمنحوسة في بلادنا

على أنه يظهر ان « محدثكم » الخبير الذي طلع علينا في الأسبوع المنصرم بأحاديثه الطلية الصائبة قد نال اهتمام كثيرين من قراء « الشورى » الحبوبة ، ولا اغالي اذا قلت ان أحاديثه كانت حديثهم في مجالسهم ، وقد كان الاهتمام بها في يافا أكثر منه في كل مكان لأن احاديثه « حكت على جرب » القوم ، و « فش غليم » من البلدية ومن أولئك الوطنيين الزائفين الذين لا يظهر معدنهم الحقيقي الا عند ما تقع مصالحهم المادية تحت محك التجربة ، واعني بهم الذين يدعون محاربة روتنبرغ ويرتمون في حضنه دفعة واحدة

على أن النكتة هنا ، والتي ما كتبت كلمتي هذه إلا لأجلها ، هي اني ذهبت بالامس الى يافا لزيارة عائلتي حسب عادتي في كل اسبوع فما اجتمعت بواحد ممن أعرف : ومن لا أعرف : إلا كان يؤكد بأني « محدث الشورى » الجديد . وعبثاً حاولت اقناع واحد منهم بخطل ظنه وخطأ تقديره .

والآن أرى ان تنشروا كلمتي هذه التي أعلن بها اني « صحفي عتيق » ولست بداخلا على الكار من جديد « كما توهم » محدثكم « عن نفسه : ولكن هذا لا يمنعني من تقدير كفاءة الرجل والمصادقة على كل كلمة جاءت في احاديثه كما واني أرى له ، « والدين النصيحة » ألا يتورط في الدخول في معمعان النقد ، وان يبتعد ما امكنه عن هذا « الكار » الذي يحاول ان « ينخرط » نفسه فيه ، لأن بلادنا ورجالنا ما يزالون ينظرون الى كل نقد نظرهم الى الشتيمة ويجازون المقدمين على النقد أقبح التجزية . واذا أبى الاصغاء الى نصحي فما عليه ، على الأقل ، إلا ان يبتعد عن نقد بلدية يافا وان يسكن في قلعة في المريخ لكي لا يناله انتقام الابطال الذين طالما سلطتهم على الناس ليهجموا على بيوتهم وليتربصوا لهم في الشوارع ويضربوهم على كما جرى مع هذا العاجز موقع هذه السطور . .

اما الذين يصرون على اتهامي بأحاديث « المحدث » فأرجوهم ان يكفوا لئلا تسمع « البلدية » فتصدق ، وانا رجل صاحب عيال ؛ وقديماً قيل في الأمثال : ما كل مرة تسلم الجرة والسلام عليكم وعليكم السلام .

« الجركسي المعلوم »

تبرع سلطان لحج

كانت هذه الجريدة قد نشرت منذ شهور ان عظمة سلطان لحج وآل بيته قد تبرعوا لمنكوبي سورية بثلاثة آلاف روبية وانهم سيرسلون القيمة بواسطة اللجنة التنفيذية بالقاهرة وتقول الآن ان سلطان لحج وآله لم يرسلوا شيئا حتى الآن . فالرجاء من الصحف التي نقلت عنا خبر التبرع ان تنقل هذا الاستدراك ايضا لئلا يظن الناس ان أمراء العرب فيهم أقل خير للعرب

مراكش

اشتداد الحرب في الريف

اتصل بجريدة الزهرة الغراء التلغراف التالي وهو :

« الرباط — وردت من فاس اخبار خطيرة بلغت هذه المدينة من جهة كزانة الواقعة بمنطقة الحماية الاسبانية . وهي تنبيء بزحف جموع من المجاهدين الى تارقيت وان سكان كثير من القرى التجأوا الى المنطقة الفرنسية وان الحامية الاسبانية للمعسكرة بباب الذئب اضطرت للانسحاب بعد واقعة دامت ثمانية ايام وقتل فيها الرئيس القائد محمد الشامي وان الكولونيل كبار زحف لانجاد الحامية فارغمه المجاهدون على الرجوع الى مركزه »

الامير شكيب ارسلان
في اميركا

جاء البريد الاميركي في هذا الاسبوع وقد شحنت صحفه باخبار استاذنا الامير شكيب في تلك الديار فقد ذكرت البيان الغراء ان عطوفته لبى دعوة الجالية في سنسناتي بولاية اوهايو

وفي ١٥ فبراير لبى دعوة صديقه العالم الاجتماعي الشهير الدكتور لوثروب ستودارد مؤلف كتاب حاضر العالم الاسلامي الذي ترجمه الأخ عجاج نويهض وعلق عليه الامير الجليل بتلك التعليقات العجيبة التي زادت على الكتاب وجعلته من كتب الدهر الخالدة . وقد اقام عطوفته هناك ثلاثة ايام كان فيها موضوع الحفاوة والتكريم من الاميركيين والسوريين ثم عاد الى نيويرك

وكان يرافقه في هذه الزيارة مواطننا الوجيه علي افندي جودة التاجر الشهير في شارع واشنطن في نيويرك

ولما زار عطوفته مدينة بريستون اجابة لدعوة الجالية السورية ذكرت جريدة « ملقس ادفوكات » التي تصدر هناك عن هذه الزيارة ما خلاصته تحت هذه العنوانات :

« حفلة عظيمة تقام في بريستون اجلالا وتكريماً لأمير سوري — كثير من الناس يؤمون المدينة من اماكن قريبة وبعيدة لسماع كلام الامير شكيب ارسلان عن سورية » ثم قالت :

« من الشرق والغرب والشمال والجنوب تدفق الى مدينة برستون السوريون المقيمون في ولاية وست فرجينيا الجنوبية وفي الولايات المجاورة مجتمعين في أعظم الاحتفالات الحركة للعواطف التي اقيمت من نوعها . فقد كان ذلك بمناسبة حادث ذي اهمية عظيمة عند الذين أموا الولايات المتحدة من بلاد اللسان العربي اذ تشرف الاجتماع بحضور الامير شكيب ارسلان زعيم السوريين الجليل الذي يتسلسل من أسرة ملكية عربية وجدت في سورية منذ الف ومائتي سنة

« ومن الساعة الثانية بعد الظهر الى ساعة متأخرة من الليل تعاقبت الحفلات البهيجة اكراما للامير دعي اليها اصدقاء اميركيون للمحتفلين السوريين ليتلذذوا بالضيافة العربية الحاتمية . وقد عقدت كل الاجتماعات في بهو جمعية رجال السكة الحديدية ما خلا المأدبة التي اقيمت في نزل مرسى . اما السوريون فقد جاءوا جماعات وافراداً من مالنز . والوروغلن . وهوبت . وهونتنغتن . وشارلستون واسكدايل . ودوروثي . ووار . ويلكس بارلش . ونوزت ورك . وفانوكا . وكنغسبورت تنسي . ودارلي . وكنطاكي . وسنت بول فرجينيا . ومن اماكن اخرى عديدة

« وصل الامير شكيب ارسلان الى المدينة مساء السبت القادم من سنسناتي

« أما المقصد الرئيسي من زيارة الامير للولايات المتحدة فهو حضور مؤتمر عقده حديثا حزب سورية الجديدة في ديترويت . وهذا الحزب قد تألف للسعي وراء استقلال سورية التي هي الآن تحت الحكم الفرنسوي الذي عددت الانباء والتقارير مكارهه وعسفه

« وسيذهب بعد ذلك الى بوسطن قبولا لدعوة المؤرخ ستودارد الذي دعاه الى بيته في بوسطن

« وجاء في كتاب وقعه السناتور ولسن من اوهايو ان الامير شكيب ارسلان ينتمي الى احدى الاسر السورية العريقة في القدم والنفوذ وفضلا عن ذلك فهو عضو سابق في البرلمان العثماني وعضو في الوفد السوري وعضو في المجمع العلمي العربي

تكلم الامير باللسان العربي نحو جملة بعد الظهر . وكان يترجم خطابه جملة جملة نجم حيدر من مدينة المورد . وقد المع الامير الى جلال جبال وست فرجينيا ثم قال : اذا كان ثم استقلال حقيقي في هذه الدنيا فهذا الاستقلال موجود في اميركا

« وقد روى الامير عن اهتمام الرئيس ولسن بسورية فقال : ان الرئيس الاسبق الح في وجوب حصول سورية على الحرية كما تنص عليه النقاط الاربع عشرة المشهورة . وجرت مفاوضات كثيرة بين الامير والرئيس ولسن وتراسلا في شأن سورية . لكن الامير قال ان كليمنصو ولويد جورج كانا يقوزان في السياسات الاجنبية وتغلبا على المبادىء التي اشار اليها الرئيس ولسن

وبعد انتهاء الامير من خطابه طلب مدير الحفلة الى المستر كرفرسن وورال المدعي العام في مدينة مالنز ان يقول شيئا . فقال المدعي العام وورال :

« لما دعاني صديقي السيد علي جابر أبي الحسن للمجيء الى هنا اليوم لم استطع ان اقول لا . لاننا نشعر مع الذين نعاشرهم ولئن كانوا من جنسية غير جنسيتنا فاننا نرى حسناتهم بأولئك الذين نلاقي معهم كل يوم

« فعلاقاتي واجتماعاتي بالسيد جابر تجعلني انني عليه كرجل عند ما يقول لك شيئا يمكنك الاعتماد عليه . ويفعل كل ما يقوله . ولسوء الحظ او حسنه قد صدف اني اتعامل مع مصرف او مصرفين في بلدنا وبذلك حصلت بيني وبين السيد علي جابر علاقات تجار بتجارة مرار . فعند ما يحتاج أي مبلغ من المال يحصل عليه وعند ما يقول انه سيدفعه في اليوم الفلاني يؤديه في ذلك اليوم عينه وهو عضو عامل في نادي كيوانيس ويشترك في كل حركة علية وانا مسرور بان القي هذا الثناء على السيد علي جابر الذي هو اميركي صالح مثلما هو سوري صالح .

« وبالطبع اني اسر ايضا بان اكون بين اولئك الذين يكرمون رايتنا — الراية التي لم تخرج مطلقا لاجل الفتوحات والتي لم تخفق في معركة إلا اذا كانت هذه المعركة في سبيل الانسانية

« وقد كنت اتكلم مع المستر جابر عن مؤتمركم في ديترويت واني اشعر انه سيكون عونا عظيما لقضيتكم . فانا في عروقي لم اقصد قط ان تقوم امة تظلم امة اخرى . وانتم ايها السوريون لم تمنحوا حقكم وجدير بكم الحصول عليه . واعتقد بناء على خبرتي وعلاقتي مع شعبكم انكم تقدرون ان تحكموا انفسكم وتقوموا بحاجاتكم العالية واؤمل ان الوقت الذي فيه تتمتعون بالحرية والاستقلال والعدالة ليس بعيداً

« ولقد اعرب سعادة الامير عن سروره برؤية جبالنا وارجو ان تكون اعتقاداته بولاية وست فرجينيا وسكانها قوية كالجبال شبها واؤكد له ولكم جميعكم انني اسر بان اعمل كل ما اقدر عليه لانجاح قضيتكم

« وقام المستر برون محافظ مدينة برستون يرحب بالضيوف فقال ان السوريين الذين في مدينته هم من خيرة سكانها المحترمين الجانب وانه هو مسرور من حضور الحفلة وسماع الخطباء .

الم يكفهم ماهم فيه ؟

اتصل بالجامعة العربية الغراء ان حكومة فلسطين اصدرت الاوامر بمراقبة الدروز النازحين الى فلسطين مراقبة شديدة ومضايقتهم الخ وقد عقدت الجامعة فصلا افتتاحياً حول هذا الموضوع الذي استنكره الناس وقابلوه بالاسف الشديد . ان اضطهاد حكومة فلسطين لهؤلاء المساكين سيقابل في سائر انحاء العالم بالسخط والكدر . لان مضايقة هؤلاء اللاجئين بعد ان نزل بالدروز البواسل من ظلم الفرنسيس انواع المصائب ، فثاروا على فرنسا وقهروها بقوة بأسهم وقوة حقهم ، سيكون لها سوأ وقع كان المنتظر من ولاة الامور في فلسطين ان يقولوا لفرنسا التي طلبت اليهم النكاية بمهاجري الدروز يكفي ما صنعه رجالك فيهم ويكفي حكم العالم عليك فهل تريدين ان نستهدف لمثل هذا الحكم باعنات هؤلاء الضيوف ؟

متفرقات

مندوب البحرين

في حفلة تكريم شوقي بك

كتب الينا بالبريد الطيار من البحرين بخليج فارس ان النادي الادبي انتدب صاحب جريدة الشورى ليمثل ادباء الخليج في حفلة تكريم امير الشعراء شوقي بك

فنحن نشكر لاخواننا الافاضل هذه الثقة ونرجو ان نكون عند ظنهم ان شاء الله

مصير عصابة الامم

زف روتر الى انحاء العالم يوم ١٠ مارس الجاري برقية طويلة عن جمعية الامم خلاصتها أن الجمعية مهتمة أشد الاهتمام بسير حركة النخاسة في العالم . . .

هذه خلاصة التلغراف . فلو ان هذه الجمعية اقتصرت على هذه المهمة لما اهتم بها احد ولكنها لعظم الصبية تزعم انها جمعية أمم ايضاً !

تبرع جواد عربي

في اميركا

كتب الينا من ديترويت باميركا ان المواطن الهمام الشيخ امين بك الاسعد التاجر الشهير في مدينة الدورادو بولاية اركنصو تبرع للمنكوبين وعائلات المجاهدين بالف وخمسمئة دولار اميركي وليست هذه اول مرة يتبرع فيها هذا المحسن الكريم فقد جاد في احدى المرات بـ ٥ آلاف دولار دفعة واحدة ، والدولار كما لا يخفى عبارة عن ريال مصري بالضبط

فنحن نذيع هذا الخبر في سائر الاقطار مباهين بهذا الكرم وهذه النفوس العالية . ان المهاجرين قد اتيتوا والفضل في ذلك الفظائع التي ارتكبتها الأمم الحنون المهيمنة عن سورية بل العرب بل الشرق جميعاً

الاستاذ اميل خوري

كتب الينا ان صديقنا الكاتب الشهير الشيخ اميل خوري رئيس تحرير الكشاف الذي سيصدر قريباً قد زار لندن وباريس وانه على وشك العودة الى مصر

قدوم

قدم العاصمة حضرة الفاضل عبد اللطيف افندي الحسيني مدير ادارة كلية روضة المعارف بالقدس ترويحاً للنفس فنرحب به

أمير الشعراء

انتخب الاستاذ احمد شوقي بك عضواً لمجلس الشيوخ عن دائرة صحراء سيناء وكان قد رشح من قبل الوفد المصري

حول محاضرة غزة

أرسل الينا أحد أعضاء نادي الشبيبة القروية كلمة حول هذا الموضوع دفاعاً عن السيد يوسف حنا الخ . ولما كنا قد نشرنا في العدد الماضي مافيه الكفاية عن هذه المسألة لذلك اغفلنا نشر رسالة العضو المحترم

المحامي امين درويش

كتب الينا من القدس ان الاديب الفاضل امين افندي درويش احد شبان فلسطين الاذكياء قد استلم اجازة المحاماة وافتتح مكتباً خاصاً في شارع ماملا بالقدس لمعاطاة مهنته فنبارك لحضرته

منصب السكرتير الاول

لحزب سورية الجديدة في اميركا

كتب الينا من ديترويت « مشيقن » ان المركز العام لحزب سورية الجديدة قد اختار الاديب الفلسطيني المعروف نظمي افندي هنتاوي احد شبان نابلس ومتخرج جامعة يال في نيويورك لمنصب السكرتير الاول للحزب وهو اختيار صادف اهله وحل محله

الاستاذ الثعالبي

كتب الينا بالبريد الطيار من بغداد ان سماحة الاستاذ الاكبر السيد عبد العزيز الثعالبي قد غادر الفندق الى دار خاصة فرشت لاقامته في عاصمة العباسيين

الحالة في سورية

ساءت الحالة في سورية لدرجة لا مثيل لها ، حركات الثوار حول حمص وحماه تقلق الظالمين وتنغص عليهم لذة التسلط والجبروت على مخلوقات الله وقد بلغ من سطوة الثوار في تلك المناطق انهم صاروا يضربون الضرائب على سكان المدن والقرى رغم السلطة العسكرية الافرنسوية رغم .

ولما ضاقت الحالة في تلك الربوع اذاع الظالمون بلاغاً رسمياً انذروا فيه الذين يذيعون غير الاخبار الرسمية بالعذاب الشديد !

أي : ان كل انسان لا يكذب كما تكذب السلطة في بلاغاتها الملفقة يعد من الجناة الذين يستحقون العقاب ! أو بعبارة أوضح انها تكاد تقول للناس . عليكم بالكذب دائماً فمن تكلم بالصدق احدث انقاسه ! !

في جمعية علماء الهند

فتوى غريبة

ذكرت جريدة صوت الحق الصادرة في بومباي ان الشيخ كفاية الله رئيس جمعية العلماء افتى في ان عبد الرشيد الذي قتل الزعيم الوثني الذي ذكرنا خبره من عهد غير بعيد لا يشم رائحة الجنة لانه قتل « معاهداً » يشير بذلك الى ماورد من الوعيد في قتل المعاهد مع ان المقتول كان ناكثاً للعهد

ان هذه الفتوى ان صحت لمن الغرابة بمكان ولا نصدق ان احداً من العلماء يفتي بهذا الا اذا كان هنالك غرض يعمل يتوصل الى هتك حرمة الدين لغرض في النفس ؟ انا لنرجو ان لا يقع علماء المسلمين في مثل هذه المزالق فانها تزيد الطين بلة .

أين اللجنة التنفيذية ؟

تساءلت احدى الصحف اليافية في مقال افتتاحي قالت في نهايته وهي تبسط بعض الفرص التي قصرت فيها الأمة باثبات وجودها « أين اللجنة التنفيذية » ؟

والجواب على ذلك ان اللجنة التنفيذية مشغولة برد هجمات بعض المتحاملين عليها من ابناء هذا الوطن واخر بدة الله كونه تعرفهم جيداً ونعرف غرضهم من هذه المشاغبات

يحملون على اللجنة بدون حق ثم يطالبونها بالعمل ! ويتمادون الى تأليف احزاب جديدة متجاهلين وجود اللجنة وخدماتها ثم يعودون الى غمز اللجنة ! !

يريدون من اللجنة ان تصنع لهم كل شيء ، وربما يرجوا بعضهم ان تزوجه ايضا .

أي « عاوز منه ويغوه عليه »

واغرب من هذا انهم اذا رأوا اللجنة تعمل شتموها وغمزوا قناتها : فان قالت لهم تعالوا انتم واعملوا ولوا وجوههم واستكبروا استكباراً . ولكنهم فقط يعربدون ويقولون : نريد ان تؤلف حزباً ! نريد حل اللجنة التنفيذية نريد كذا ونريد كذا . . .

أيها القوم ! ان ارد تم العمل فاعملوا فما احد منعكم . ولكن بشرط ان تعملوا اكثر واحسن مما عملت اللجنة

حيفا (. . .)

سفر

غادر العاصمة الاديب الفاضل عيسى افندي حرب احد اعيان رام الله عائداً الى وطنه صحبته السلامة

خطاط حكومة فلسطين

يسافر قريباً الى العراق الاديب عبد القادر افندي الشهابي الخطاط المشهور في فلسطين لعرض أمثلة من خطه الجليل في البلاد العراقية

الدكتور شهبندر

كتب الينا بالبريد الطيار من بغداد ان سعادة الزعيم العربي الاستاذ الشهبندر لايزال موضوع الحفاوة والتكريم في بغداد ولا يزال الطغاة الدوليون مغرورون دون سفره من العراق

الاستاذ الحافظ

غادر العاصمة صاحب الفضيلة الشيخ اسماعيل افندي الحافظ مفتش المحاكم الشرعية العام في فلسطين عائداً الى القدس بعد ان أمضى بضعة أسابيع مستشفياً في حلوان صحبته السلامة

احصاء سكان مصر

انتهى الاحصاء العام لسكان القطر المصري فظهر ان عدده ١٤ مليون نسمة بزيادة مليونين عما كان عليه عدد السكان منذ عشر سنين

وزاد عدد سكان القاهرة على المليون وكانوا منذ ١٠ سنوات ٨٠٠ الف نسمة .

فرينة الاستاذ الكاظمي

كان الاحتفال بتشييع المرحومة عقيلة الاستاذ الجليل شاعر العرب الأكبر الشيخ عبد المحسن الكاظمي مهيباً مشى فيه كبار القوم يتقدمهم اصحاب السماحة والفضيلة السيد عبد الحميد البكري والسيد محمد رشيد رضا والشيخ علي سرور الزنكلوني وأصحاب السعادة الاستاذ احمد شفيق باشا واسماعيل شيرين بك وكيل محافظة مصر ونجيب بك شقير وسعيد بك حيدر وغيرهم وقد انتدب الرئيس الجليل صاحب الدولة سعد باشا زغلول سكرتيره الخاص لتعزية الاستاذ الكاظمي في مصابه فنشكر لحضرة الاستاذ التعزية ونطلب للفقيدة واسع الرحمة والرضوان .

شكر آل الدجاني

« يوسف ضيا الدجاني واخوانه وجميع آل الدجاني في يافا يتقدمون بالشكر لجميع الذين تفضلوا وواسوهم في مصابهم سواء أكان ذلك بحضورهم شخصياً أم بارسال البرقيات والرسائل ويرجون الله ان لا يريهم فيهم مكروهاً »

مظاهرة عمال اليهود

في القدس

قالت صوت الشعب الغراء مايأتي :

« تظاهر اول من امس صباحاً جمهور غفير من المهاجرين اليهود العاطلين وقد كانوا يصيحون باعلى اصواتهم : « اعطونا خبزاً » مما يستذرف دموع الشفقة والحنان على هؤلاء البؤساء وقد حاولوا الهجوم على دار اللجنة التنفيذية الصهيونية فصدتهم قوة البوليس وقد خرج واحد والقى القبض على اربعة اشخاص وقد صعد لدار اللجنة التنفيذية الصهيونية وفد يمثل المتظاهرين ورفع اليها جميع مطاليبهم وقد وعدت اللجنة باجابة الطلب »

هذا حادث لايحتاج الى تعليق او تعليل لأن كل محاولة للكلام عليه تضعف من شأنه وتقلل من اهميته

اذا كان هناك من يناقش في هذا الموضوع فليس إلا الدولة البريطانية ، تلك الدولة العاقلة الراقية التي لا تزال تصر على جعل فلسطين وطناً قومياً لهؤلاء الفقراء لترقية فلسطين واسعادها . . .

بهؤلاء المساكين الجائعين ، وبهؤلاء البائسين المشردين تريد بريطانيا ترقية واسعاد فلسطين .

ايتها الدولة القوية ! مهما حاولت اذلال العرب فانك لاتستطيعين مخالفة الطبيعة . خير لك الان ان تنفضي يدك من هذا الوطن القومي الموهوم من الان قبل ان يرغمك الزمان وتقلباته على تركه فالرجوع الى الحق فضيلة والسلام

مفتش معارف غزة

كتب الينا من غزة ان مضابط كثيرة توقع من الاهالي لارسالها الى ولاة الامور بالقدس ضد حسين روحي افندي مفتش المعارف طالبين ابعاده عن معارف فلسطين الخ

المؤتمر الاسلامي في الحجاز

روت جريدة حضرموت الغراء ان قد انعقد مؤتمر اسلامي في « باكلنتان » في جاوه فقرر ارسال مندوبيه لحضور المؤتمر الاسلامي العام الذي سينعقد في مكة

وزير عربي في عدن

قال مراسلنا العدني : وصل الى عدن السيد حسين بن حامد المحضار الوزير الاعظم لسلطنة المكلا والشحر للمفاوضة في الدعاوي التي فيما بينهم وبين آل كثير والظاهر ان حل هذه المشاكل سيكون من قبل حكومة عدن صلحاً بصورة حكم وحسبما يظهر من حركات الفريقين ان خير هذا الحل سيكون اشبه بالصلح المسكن للاوجاع موقتاً والاسباب تهور حكومة القعيطي وبجشعها في امتلاك ملك غيرها من الرؤساء واستنادها في هذا الاستعمار على حكومة بريطانيا وحسبنا يهمنا ان حكومة بريطانيا لا تعلم بشيء مما يفعله القعيطي باسمها لانها حسبما يظهر لا تحب التداخل فيما بين العرب بعضهم مع البعض . . .

اما وزير سلطنة المكلا فهو مريض فاذا لا سمح الله جرى عليه أمر الله سيحدث انقلاب عظيم في حكومة القعيطي وقد تتدهور لا سيما اذا تولى امرها مثل السيد علي بن حسين المحضار وبو بكر بن حسين المحضار لان الأول منهما احمق لا هم له الا املاء جيوبه من الدراهم والثاني اذا لم يكن مثله فهو يزيد عنه سخفاً وحماقة فهؤلاء لا يعرفون من مهام الدولة ولا من امورها ادنى شيء لطف الله بسلاطين المكلا الذين تركوا بلادهم وعزهم وذهبوا الى الهند للبرطعة والرفاهية والتمشي في شوارعها المنظمة . . .

صدى الجمهور

اصدر الفاضل عيسى افندي عطوط من ادباء الموصل جريدة يومية سياسية باسم صدى الجمهور وقد وصلنا العدد الاول طافحاً بالاخبار والمقالات فنرجو لها الرواج

وعنوانها : الموصل : صدى الجمهور واشتراكها في خارج الموصل ٢٠ روبية

سكك حديد فلسطين

شكوى جديدة بالاتفاقات

حمل الينا البريد رسالة من موظف وطني في ادارة سكك حديد فلسطين ضمنها شكايات الموظفين الوطنيين واليك خلاصة الرسالة .

ان الموظف اليهودي له سيطرة وسطوة لاحد لها . فالوطني مهما كان منصبه فان تفوق الموظف اليهودي يعلو كل حق وكل قانون وقال الكاتب ان الوظائف المهمة بيد اليهود فكلهم يشغلون المراكز الرئيسية ثم أشار الكاتب الى الخواجه بيكوفسكي رئيس « الكونترول » فذكر عنه وعن تجبره عدة حكايات تستدعي الدهشة وقال ان رئيس « الاستاف » اليهودي لا عمل له إلا قضاء حاجات اليهود والعمال والمرتزقين اليهود وان كاتب قسم « الله » هو يهودي أيضا وعماله من اليهود وهذا الكاتب يقضي حاجات اليهود بالطرائف . . .

اما ما ذكره الكاتب عن حكايات الرشوة فهذا مما نغفل الكتابة عنه ونترك التحقيق فيه لولاة الامور هناك

اخبار العراق

يتلخص عن الزميلين الاستقلال ونداء الشعب التي وصلتنا بالبريد السريع الاخبار التالية :

— ذهب وفد من الطلبة الذين طردوا بسبب حادثة دار المعلمين الى القصر الملكي واسترحموا من جلالة الملك اعادتهم الى مدارسهم فقابلهم رستم بك حيدر سكرتير جلالته الخاص ووعدهم خيراً

— ... من بغداد ١٨٠ من المهاجرين اليهود القادمين من ايران الى فلسطين . والظاهر أنهم لا يدرون عن جوع اخوانهم هناك شيئاً ! !

— ... صاموا في بغداد يوم السبت . وشرعت ادارة البوليس بمطاردة المتظاهرين علناً

حول الدكتور شهبندر

جاءنا من المجاهد العربي نزيه بك المؤيد ما يأتي :

حضرة الخ .

تحية واحتراماً . وبعد فقد جاء في جريدة الاهرام بتاريخ ٢٣ فبراير الماضي ان حكومة العراق منعت الاستاذ الدكتور شهبندر ورفاقه من الاختلاط بالناس ووضعتهم تحت المراقبة الخ . ولما كان هذا النبأ مختلقاً من اساسه فاني ادحض هذه الاشاعة وأمثالها التي يختلقها مراسل الاحرار في بغداد لغاية في نفسه ويستفاد من الرسائل المختلفة التي وردتني مؤخراً من العراق ان معالي الدكتور شهبندر لا يزال موضع احتفاء اخواننا العراقيين الكرام ، وماتزال الاحتفالات الكبرى تقام لاجله في جميع انحاء العراق ويشترك فيها معظم طبقات الشعب حتى كبار رجال الحكومة . ولم يصدر من الحكومة العراقية أقل معاملة يشم منها رائحة التضييق على حريته ووضعه تحت المراقبة .

فأرجوكم التنويه بذلك في جريدتكم الغراء ولكم مزيد الشكر وجزيل الاحترام ؟

نزيه المؤيد العظم

الهند

بومباي في ٣ مارس — لمراسل الشورى الخاص

جمعية الخلافة والحج

عقدت جمعية الخلافة اجتماعها السنوي في مدينة لكنو وقد جاء في خطبة الرئاسة عدة امور عن الحجاز ورأي جمعية الخلافة في الحجاز وحكومته الحاضرة وفي رأيي ان لا فائدة من كثرة القرارات والتقريرات فلا جمعية الخلافة ولا جمعية خدام الحرمين ولا غيرها من هذه الجمعيات الكثيرة قادرة على تغيير الحالة في الحجاز فقد صاحوا بمنع الحج ومقاطعة الحج وكانت قراراتهم تذهب في الفضاء وتختلط بالهواء وكأنها ما كانت ففي كل يوم نرى البواخر تنقل الحجاج الى الحجاز ومن كثرة الطلب صعدت اجور البواخر وعندي انه لو سلمت جمعية الخلافة بالأمر الواقع واعترفت بابن السعود ملكاً على الحجاز ثم عملت أعمالاً مفيدة للحجاز تسهل على الحجيج تأدية أركان الحج وتعينه على القيام بوظائفه لكان لها غير شأنها اليوم ولكن هكذا ارادة الله . (اتفق المسلمون على ان لا يتفقوا !)

معارك دموية سخيفة

حصل في الاسبوع الماضي اصطدام بين المسلمين (والسيخ) في بومباي بسبب الموسيقى أمام المسجد قتل فيه من الجانبين نحو العشرة وعلى عكس ما كانت تتصور الحكومة والناس لم تقم في بومباي ثورة كما كان ينتظر وهذا دليل على ان اهالي بومباي لا يرغبون في النزاع والخصام والقتال اذ أن العقلية في بومباي أرقى بكثير من داخل الهند والتعصب الديني أضعف

حاضر العالم الاسلامي

هو كتاب يبحث في نهضات الأمم الاسلامية العصرية ، المستقل منها والمجاهد في سبيل الاستقلال ، وفيه بسط واف لليقظة الاسلامية والجامعة الاسلامية ، وانتشار الاسلام في كثير من البلدان الافريقية والاسيوية النائية ، ولسيطرة الغرب على الشرق ، والتطور السياسي والعصبيات القومية والجنسية ، والتطور الاقتصادي ، والتطور الاجتماعي ، والقلق الاجتماعي ، والبلشفية في العالم الاسلامي .

تأليف الدكتور ستودارد الاميركي وقد نقله الى العربية الاديب النابغة عجاج افندي نويهض مساعد السكرتير العام للمجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين ، وعلق عليه عطوفة كاتب الشرق الاكبر الاستاذ العلامة الامير شكيب ارسلان بحواشي وفصول شتى عن احوال العالم الاسلامي وجميع القضايا الشرقية وتاريخها ، كالقضية السورية ، والقضية العربية ، والقضية التركية ، والقضية الهندية وغيرها مما تختلج به الأزمة الكونية بعد الحرب العامة والفصول الممتعة عن الاسلام والمسلمين في الهند ، والروسية ، وافغانستان ، والصين ، والجاوى ، والفيلبين ، والحبشة ، والصومال ، وزنجبار ، وجزائر القمر ، ومداغسقر ، ودارفور ، والاوغندة ، ووداي ، وكانم ، وبرنو ، وسوكوتو ، والاداقواء والكامرون ، والكونغو والسنغال ، والصحراء الكبرى .

وفيه مباحث جليلة عن الفرق كالمعتزلة ، والاشعرية ، والوهابية ، والاباضية ، والبهائية وغيرها . وعن الطرق كالقادرية ، والعيسوية ، والتيجانية ، والسنوسية ، والمولوية ، والبكداشية وسواها .

وتراجم أحوال جم غفير من عظماء المسلمين كالسيد جمال الدين الافغاني ، والاستاذ الامام الشيخ محمد عبده . والأمير عبد القادر الجزائري . والسيد محمد بن علي السنوسي ، ومهدي البيدي ، والشيخ شامل الداغستاني ، ويعقوب بك سلطان كاشغر . والأمير محمد بن عبد الكريم صاحب الريف واخبار السيد احمد الشريف السنوسي ، وانور ، وطلعت ، وسوى من ذكر .

وعلى الجملة هو الاحاطة الحقة بأحوال الاسلام والمسلمين في هذا الاوان . ولا سيما بعد الحرب الكبرى . وما هو مشهود في بلدان العالم الاسلامي من مختلف الحركات العامة . القائمة في وجه الدول الاجنبية للتحرر من ربقة السيطرة والاستعمار

ثمن المجلدين من الورق الممتاز ٧٥ قرشاً مصرياً . ومن المتوسط ٦٠ غير أجرة البريد

والكتاب يطلب من مكتبة المعارف بالفجالة ومن ادارة المنار ومن ادارة الشورى بمصر

عذاب الشام

هو موشح بليغ سامي المعاني للشاعر الشهير الاستاذ محمود افندي رمزي نظيم سننشره في العدد المقبل فلتلفت اليه الانظار سلفاً

مؤتمر الشعوب المظلومة في بلجيكا

بروكسل في ٢٧ فبراير — لمراسل فتخل أفتتح مؤتمر الشعوب المظلومة جلساته في الساعة السابعة من مساء ١٠ فبراير في قصر الكونت اجمون الذي بناه دوق البا في سنة ١٥٦٨ وقد اختير هذا القصر لاجتماع المؤتمر لأنه يمثل المقاومة للاستعمار الاسبانيولي . وقد اشترك في هذا المؤتمر مندوبون من أربعة أقطار العالم . من كوريا والهند . والهند الصينية والمكسيك ومصر وافريقية الجنوبية وافريقية الغربية وافريقية الشمالية وامريكا الجنوبية وجزر الانتيل وسورية والصين وروسيا الخ

وقد رأس جلسة الافتتاح المستر لانس مندوب نقابة المعدنين الانكليز فألقى خطبة قال فيها ان هذا المؤتمر يجب ان يوحد كلمة الشعوب المظلومة .

فالوقت الآن ليس وقت إبداء العطف بل هو وقت العمل . وعقبه الدكتور مارتو النائب الاشتراكي البلجيكي فرحب بالمندوبين وقال ان الطبقات العاملة في البلجيك هي دائماً في جانب الشعوب التي تدافع عن حقوقها ضد الرأسمالية الدولية وتلاه المسيو هنري باربوس فحيا ضحايا الاستعمار ورحب بحركة التحرر القائمة في الصين .

ووقف أعضاء المؤتمر دقيقة احتراماً للجنرال ليو مندوب كانتون الذي أقبل الى منبر الخطابة حيث ألقى خطبة قال فيها :

« ما من شيء أشهى وألذ من القتال في سبيل الوطن غير الموت اذا اقتضت الحال في سبيل الثورة »

وتعاقب الخطباء في الجلسات التالية فتكلم المستر لانسبوري من النواب البريطانيين معتذراً عن تأخره عن حضور الجلسة الاولى لانه اضطر الى البقاء في انكلترا للدفاع عن الثورة الصينية ثم قال « لا يمكن أن يستتب السلم في العالم قبل القضاء على الرأسمالية وتلاه المستر نهرو فطلب جلاء الانكليز عن الهند وتحرير العمال من الفلاحين من ربقة الظلم والاضطهاد راجياً من جميع عمال العالم ان يتحدوا لمنع نقل الجيوش الى الشرق

وتكلم الجنرال لو مخيا المؤتمر باسم جنود الصين وعمالها وفلاحيها وأعرب عن ارتياحه الى اهتمام العالم بالثورة الصينية « التي يتوقف عليها المستقبل في نظره » فواجبنا هو القضاء على فكرة الاستعمار التي هي العقبة الوحيدة في سبيل سلم العالم وحرية شعوبه

وتكلم مظهر بك البكري مندوب الوطنيين السوريين فقال :

ان سوريا بلاد ذات وحدة جغرافية وجنسية ولغوية وانها مازالت منذ ابتداء الحرب العامة تطالب بحق الشعب في تقرير مصيره ولكن الاجانب عمدوا بعد الحرب الى محاولة تمزيق وحدتها والقاء بذور الشقاق بين مختلف أنحائها .

وقامت سوريا في شهر مارس ١٩٢٠ فاعلنت بلسان مؤتمرها وحدتها التامة واستقلالها الكامل ولكن الاستعمار الفرنساوي أسرع بتجريد عليها (٧٠٠٠٠) جندي دخلوا الشام قوة وقسراً بقيادة الجنرال غورو .

ولكن الشعب السوري لم يخضع لقوة السلاح فقام بثورات متوالية آخرها الثورة الحالية التي ابتدأت في جبل الدروز وعمت سوريا كلها

وقد ادرك الشعب السوري الآن بالتجربة ان الاستعمار الفرنساوي يعمل على تمزيق وحدته الجغرافية وعلى القضاء على وحدته السياسية وعلى ابتزاز ماله والقضاء على مصالحه الاقتصادية . فأوجد النفور بين بعض طوائفه وجاء الى بلاده بسيل لا ينقطع من المهاجرين الارمن . ثم أعمل يد التخريب والتدمير في أخصب بقاعه التي أصبحت قاعاً صفصفاً .

وان ضرب مدينة دمشق بالقنابل سيظل الى الابد أعظم رمز لقيام سورية الشهيدة الباسلة في وجه الاستعمار . وقد دام اطلاق القنابل على دمشق ٤٨ ساعة متواصلة . وكانت اسر كثيرة لاجئة الى منازلها ساعة اضطرمت النيران فيها بفعل القنابل المحرقة وكانت معاملة النساء أفظع ما يتصور العقل فقد انتهكت حرماتهن وقطعت أجسامهن وقد قتل في دمشق ١١٥ طفلا دون الثامنة من العمر فلم يكتف المستعمرون عن ضرب المدينة بقنابلهم الا في مقابل ٢٠٠ ألف جنيه ذهبا و٥٠ آلاف بندقية وبلغ عدد القرى التي دكت من أساسها حول دمشق ٧٠ قرية وبات ٢٥ الفاً من النساء والشيوخ والاطفال بلا مأوى وليس لديهم ما يسدون به الرمق

فازاء كل هذه الفظائع التي وقعت في سورية ولا سيما دمشق عاصمة الامويين أعلن الشعب السوري عزمه على مواصلة القتال الى النهاية بلا ملل ولا فتور

ونحن وان كنا لم ننس بعد ما حل ببلادنا من المصائب والنكبات فنحن موقنون بأن الشعوب الشهيدة سيتحقق امامها فجر قريب هو فجر الحرية والاستقلال

ولذلك يسرني ان أتقدم الى هذا المؤتمر بموافقة الشعب السوري الثائر على أعماله واشتراكه فيها . وأتقدم الى ممثلي هذا المؤتمر والى ممثلي الشعوب فيه فأؤكد لهم ان سورية التي تحارب دفاعاً عن حقوقها تشعر بانها انما تحارب عن حقوق جميع الشعوب المظلومة

اما طبقات العمال والفلاحين في فرنسا وفي جميع بلدان العالم فانها مستعدة على الدوام لتأييد كل سعي يرمي الى الحرية والاستقلال فالى هؤلاء أقدم باسم الشعب السوري عواطف شكره وامتنانه . ثم قال : وليعلم العالم ان كل رصاصة تطلق من بنادقنا تحمل معها وعداً بالاستقلال العاجل

وقد انتهى المؤتمر في ٥ فبراير بعدما انتخب لجنته التنفيذية المستر نهرو (الهند) والجنرال ليو « الصين » والمستر ساخور « عن الجنس الاسود » ومحمود حيطة « الهند » والمستر لانسبوري « انكلترا » والهرمونرامبرج « المانيا » والمستر مارتو « بلجيكا » والسيومنا ويل بغواتا « امريكا اللاتينية » والمسيو ادوفيان « هولندا »

***

وقد كتب الينا من بروكسل ان الاستاذ حافظ بك رمضان المندوب المصري لما قام بخطابه اشار الى ان مصر مستقلة . فضحك الاعضاء . وقال أحدهم : هذا كلام غريب جداً ! أمصر مستقلة ؟ ولماذا نرى الانكليز فيها اذن ؟

وقد وصلت الينا قصاصة من جريدة الاوماتيه وفيها صورة احدى جلسات المؤتمر وقصاصة أخرى فيها رسم السيد مظهر بك البكري المندوب السوري وقد نشرتها الاوماتيه في صدرها

وقد استغربنا وصول هذه الرسالة متأخرة الى الآن والله أعلم بالسبب الحقيقي ...

هذا وقد عاد مظهر بك الى القاهرة بعد ما زار برلين بعد انفضاض المؤتمر . وقد جرى لحضرته حديث مع المقطم فكان من جملة ما قاله لمندوبه ما يلي :

« ان العصبة الالمانية للدفاع عن حقوق الانسان هي التي دعت الى هذا المؤتمر . وقد تولت حكومتا كنتون الصينية والمكسيك دفع نفقاته كاستئجار المكان وثمن الورق وغير ذلك . وقد تفرق رجال المؤتمر في الفنادق كل على حسابه الخاص

« وبلغ عدد الذين جاءوا من الخارج لشهود هذا المؤتمر نحو ١٧٥ عضواً يمثلون أقطاراً مختلفة وقد مثل حكومة كنتون الصينية جنرالان وصلا في اثناء اجتماع المؤتمر . وقد مثل الجاليات الصينية في أوربا نحو ٢٠ عضواً صينياً في هذا المؤتمر وكانت وجهتهم واحدة وهي العمل على الاستقلال التام بلا دم

« وقد رأس المسيو فين رئيس نقابات العمل في امستردام المؤتمر وانتخب المؤتمر لجنة تنفيذية له تقيم في برلين وتعمل لتنفيذ مقرراته

ثم قال حضرته : « وقد استقبلني رجال المؤتمر بحماسة شديدة لما علموا اني قادم من ميدان الثورة السورية فالتي يتشوقون ولا سيما الفرنسويون منهم لمعرفة حقيقة الحالة عنها فقد كتمت عنهم حكومتهم تفاصيل ما يقع . وقد خطبت خطبتين عن الثورة السورية الاولى بالفرنسوية والثانية بالعربية وذلك بناء على الحاح بعض المؤتمرين الذين أصروا على بان أخطبهم بالعربية التي لم يسمعوها في حياتهم وقد نقل خطبتي الى الفرنسوية أحد شبان تونس . وأظهر رجال المؤتمر عطفاً عظيماً على قضية بلادنا

« وبعد انتهاء المؤتمر ذهبت الى برلين فرأيت القوم في شوق عظيم للاطلاع على تفاصيل قضيتنا التي لا يكادون يعرفون عنها شيئاً . وقد اعدت لي جمعية الدفاع عن حقوق الانسان أربعة اجتماعات اثنين في داخل مدينة برلين واثنين في الضواحي خطبت فيها الجمهور عن المسألة السورية وأدوارها وبسطت لهم مطالب السوريين وأمانيهم مما كان له أحسن وقع في النفوس »

ذكرى الاستقلال السوري

كان الاحتفال التذكاري الذي أقيم في القاهرة بمناسبة اعلان استقلال سورية الذي نادى به المؤتمر السوري الكبير بدمشق يوم ٨ مارس ١٩٢٠ احتفالا لا بأس به ، مع العلم بأن احتفال السنة الماضية كان أفخم وسبب ذلك ان اللجنة التنفيذية دعت الناس الى دارها قبيل الحفلة بقليل . . . أي بدون ان تستعد الاستعداد الكافي ، ولذلك وجدنا بين الحضور طبقة لا يجوز ان توجد في مثل ذلك الاجتماع وخطب في الحفلة من لا يجوز ان يقترف بالوقوف فيها والتكلم امام شهودها

وكانت الحفلة هذه المرة فيها شيء من الفوضى وكان يجب على اللجنة ان تعين « عريف » لها يقدم الخطباء ، ويمنع أرباب الفضول من التطفل وازعاج الناس بارغامهم على سماع الغث من القول والتافه من المواضيع ولذلك رأينا الحفلة تمتد من الساعة التاسعة الى منتصف الليل ! وما ذلك إلا لاضطرار الناس الى الصبر على سماجات المترثرين . فنصيحتنا الى اللجنة ان تنظم حفلاتها والا فسيأتي يوم لا تجد فيه من يلبي لها دعوة لأن الجمهور يريد حضور حفلة لا حضور نكبة !

***

أقيمت الحفلة في دار اللجنة التنفيذية والاتحاد السوري بالقاهرة وكان بين الحضور سعادة الاستاذ احمد شفيق باشا وسعادة الامير امين ارسلان وأصحاب الفضيلة السيد محمد رشيد رضا والاستاذ الزنكلوني والاستاذ الدكتور منصور فهمي وغيرهم من أهل الفضل من مصريين وسوريين وفلسطينيين وجزائريين الخ .

فافتتح الحفلة الامير ميشيل لطف الله بخطاب سياسي وتلاه السيد محمد رشيد رضا فالاستاذ سعيد بك حيدر فسامي بك السراج فقصيدة لطيفة من الشعر الرقيق للاستاذ محمود رمزي نظيم فالسيدة سان بوان الكاتبة الفرنسوية فالدكتور محجوب ثابت وغيرهم .

وتليت برقية تفيض بالشعور والاحساس النبيل أرسلها سعادة الوجيه الاديب الفارسي ميرزا مهدي رفيع مشكي بك رئيس الغرفة التجارية الايرانية بمصر ضمنها شعوره العالي نحو سورية والمجاهدين فقوبلت برقيته بالتصفيق المتواصل

وبعد ذلك تقدم الاديب السياسي من شبان القدس فألقى نشيداً عربياً بصوت جميل وتلحين نال الاستحسان وفي النهاية ختم الامير لطف الله الحفلة بكلمة سياسية تناسب المقام رد فيها على بعض نقاط قالها أحد الخطباء ثم أرسل المجتمعون الى الوفد السوري في أوربا والى حزب سورية الجديدة في امريكا البرقيتين الآتيتين :

— ١ —

الوفد السوري بجنيف

« ان السوريين المجتمعين في مركز اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني لاحياء ذكرى استقلال سورية يكررون تداءهم الى جمعية الامم لوضع حد لسفك الدماء واخراب في سورية ويلتمسون ايفاد لجنة تحقيق عاجلة لتقرير المسئوليات والوقوف على رغبات السكان وتحقيق ما ينشدونه من حرية واستقلال وفقاً لوعود الحلفاء وروح عهد جمعية الامم »

— ٢ —

حزب سورية الجديدة — ديترويت

« ان اخوانكم السوريين المجتمعين اليوم في مركز اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني لاحياء ذكرى استقلال سورية يحيونكم ويقدرون سعيكم لخير القضية السورية ومواساة المنكوبين »

***

ونرجع بعد ذلك الى وصف ما جرى في الحفلة وهو مما تسكت الجرائد عنه عادة ونريد ان نعتاد ذكره دائماً لما في ذلك من الزجر للمترثرين فنقول :

ان من أسباب تشويه هذه الحفلة ترك الكلام فيها لكل شارد ووارد ، فقد وقف أحد المستخدمين بمحل صيدناوي ويخطب بلهجة مائعة « مبتذلة » عن تأليف حزب سوري جديد في مصر . . .

ووقف فجأة شاب مجهول لم يعرفه أحد ولا رآه الناس قبل تلك الساعة يخطب ، وكان المخطب به عظيما اذ كان خطابه عبارة عن ضجيج وصياح في موضوع لم يتبينه أحد حتى انه هو ما كان يدري ما يقول . وقد زاد في المصيبة بلية انه بعد ان ملأ الدنيا صياحاً والناس يقولون لبعضهم البعض : من هذا ؟ من هو ؟ هل تعرفه يا فلان ؟ وكان الجواب دائماً بالرفض ، تناول هذا الخطيب البارع ورقة من جيبه دون فيها خطبة طائلة لا يعرف لها عرض ولا طول . . . وأخذ في تلاوتها والتذمر منه يزدادون كذلك يزداد في تجاهله للحاضرين فلما ارتفع همس الحضور عليه رفع هو صوته أيضاً . . .

فتقدم منه أحد الادباء ورجاه ان يختم خطابه القبس فأبى إلا ان يأتي عليه كله فقام البعض وأخذ بالانصراف وهو لا يسكت فصاح بعض الحاضرين بأحد الجالسين بجوار الخطيب وطلب منه أن يخطف الورقة من يده ولكن الخطيب كان أحرص من ان يخسر المعركة فقبض على الورقة باصابعه العشرة واستمر يقرأ . . . . . .

***

اما الدكتور محجوب ، فانه الدكتور محجوب ! طلبوا اليه أن يتكلم فتردد دلالا وتيها وكان قبل انتخابه لعضوية البرلمان يخطب بدون ان يطلب منه الناس ان يخطب !

وقف الدكتور بعد ان تمنع قليلا وفرك عينه بظاهر كفه كمن يستيقظ من القيلولة في يوم صائف قائظ ، ثم تكلم . . اما ماذا قال فهذا مما لا يمكن وقوعه تحت تدوين أو احصاء لأنه وهو يخطب كان ينسى أول الجملة التي جرت على لسانه فيقفز به الى موضوع آخر . .

تكلم الدكتور عن مصر وعن سورية وعن فلسطين وعن العراق وعن السجون وعن المعتقلات وعن طرد الفرنسيس له من حلب ثم من سورية ثم تكلم عن القطن وعن الكيمية وعن زراعة الحشيش وعن الصيدليات ثم عن الولائم ! والثورات ثم الروابط الاجتماعية وعن أمراض الاطفال في باريس وقلة وجود المطاعم فيها . . . . . ولم يذكر السودان مطلقاً !!!

واذا كان لنا ما ننصح به بعض الناس فانا نرجو من أولئك الذين يخطبون في المسائل السياسية والوطنية ان يحتجبوا فيما يقولون الكلام عن انفسهم وما يشتم منه المدح أو المن على الأمة

براعة فتاة سورية

قرأنا في قصاصة من جريدة هارتفورد كورانت اليومية ان الآنسة لوزي بشور قد نالت جائزة ثمينة في مدرسة بكلي العالية لمهارتها في النسخ على الآلة الكاتبة فقد كتبت ١٠٥ كلمات في الدقيقة بعد اسقاط عشر كلمات عن كل غلطة . وهذا مدى لم تبلغه واحدة من اللواتي دخلن معها حومة السباق أما الجائزة التي نالتها فهي دبوس مرصع باللؤلؤ (من آخاء الغرب)

على الهامش ...

كتاب !

. . . وهنالك أوقات اشعر فيها بحقد شديد على الكتب . اذ انني في احيان كثيرة أجد نفسي تواقة الى الاحتفاء عما في ذهني من ان يدخل في ذهني شيئا جديداً بل اتجاسر على القول بان هنالك أوقات اشعر فيها بانني أعلو جميع كتب الارض وتآليفها وتجلياتها العظيمة الضخمة ! وهذا أمر يبدو لأول وهلة غريباً ويعده البعض مني غروراً . ولكنه في الحقيقة ليس كذلك لأن الفرد الذي لم يشعر يوما بان عواطفه قد فاضت حتى انه لم يجد شيئاً من التعبير يشرح مقدارها . . . وان مشاعره قد وثبت فتعدت الحواجز حتى انه لم يجد من التراكيب ولا بالكلمات ولا الالفاظ ما يضبطها به . . انما هو وايم الحق الا من المخلوقات الجامدة ! اظن ان للعواطف الانسانية حد محدود . . وللألفاظ الكلامية مرحلة نهائية . . . ولما كنت من هؤلاء الذين يصدقون دائماً الحياة فاني لا أثق بالكتب لا قليلا ولا كثيراً الومن يسير من فلسفتها . . . واقنع بجزء صغير من علومها . . ولكني لا أومن حتى بهذا اليسير من الفلسفة . . ولا أكتفي حتى بهذا الجزء الصغير من العلوم الا بعد ان اثبت بانها تطابق ما أراه على مسرح الحياة من ضروب الغش والصدق . . والحب والبغضاء . . الانتصار والانكسار . . الاستبداد والحرية . . فمن على مسرح الحياة فقط أستطيع ان أفهم ما لا يستطيع ان يفهمني اياه أي كتاب آخر جميل كهيروغليفي كالكتاب الذي وقع بالأمس في يدي . . .

وهو كتاب متوسط الحجم انكليزي اللغة بني اللون تفننت الطباعة في تبويبه وتجليده ما شاءت ان تتفنن . . عنونه مؤلفه المدعو « لدويك لويسن » بما ترجمته بالعربية « اسرائيل » والمراد من كلمة اسرائيل أشهر من ان يعرف ! وما كدت أقلب اوراقه وأتصفح موضوعاته حتى بلغ حقدي على الكتب اشده . . . وأيقنت اني امام كتاب من أحقر واسخف الكتب التي تنشرها الصهيونية في امريكا ترويجاً لدعوتها الملعونة ! فقد حث فيه المؤلف قومه على المهاجرة الى فلسطين بلهجة تجعلهم يظنون ان الانتداب ما هو الا هادياً لهم العقبات . . ويعبد لهم السبل لتحقيق « وطنهم القومي » . . . ووصف لهم « تل ابيب » وصفاً يخيل القارئ على اثره انه اصبح في جنة من الجنات السبع . . . واتهم عرب فلسطين بالخمول والقذارة والجهل والتعصب . . . حتى انه يخيل لقراء هذا الكتاب ان الامة الفلسطينية لا تحسن من شؤون الدنيا الا ركوب الحمير وتحميل الجمال وطلب البخشيش . . وهذا أحط ما توصم به أمة من الامم اعترف لها القاصي والداني بنهضتها المباركة ونحن لا نتكلف مؤونة الرد على هذا الافك لان الذي نراه على مسرح الحياة الفلسطينية من الادوار الصهيونية لكاف بان يدحض ما يتبجح به وليس هم الاهالي فقط الذين يأنفون الصهيونية العداء بل طبيعة فلسطين نفسها بما فيها من تلال منتشرة وجبال عالية وأودية سحيقة وحقول واسعة ومروج ضاحكة باكية وصخور ناتئة معربدة هي ايضا تشوس وتموج تأبى الخضوع إلا للسيد . . . ومتى كان اليهود اسياداً ؟؟؟

هذا ولو وقف صاحب الكتاب عند حد الوخز واللمز والطعن والتمويه لكنا غضضنا النظر عن هوسه وغفرنا له شعوذته . . ولكنه تجرأ فصدر كتابه بمقدمة جاء فيها من الافتراء الفظيع والكذب الشنيع ما لا يصح السكوت عليه والسكوت احيانا يعد جبناً وخيانة ! !

وها انا اترجم قطعة صغيرة من المقدمة المذكورة التي هي بيت القصيد في هذه المقالة فاسمع أيها القارئ ، وتأمل ثم فكر ملياً قال : « ولما قابل ممثلو الجمعية الاسلامية المسيحية المستر امري وزير المستعمرات احتجوا لديه على المهاجرة الصهيونية . . . وعلى التقدم الزراعي الصهيوني وعلى اقامة المدارس والمعاهد الصهيونية . . . فأجابهم الوزير بان اليهود لا يطلبون مساعدة احد لبناء مدارسهم ومعاهدهم وهم يبذلون اموالهم ونشاطهم في سبيل العلم العام . ولا يألون جهداً في رفع مستوى البلاد وتقدمها وقد تلقى العرب هذا الجواب بالصمت التام الا ان « الامير عمر البيطار » (ترجمة حرفية بنصها وفصها) قد انتصب للكلام واما ما فاه به فهو شتمه دين اليهود . . . قائلا :

"ln-el-Din din Yahudi bin Yahudi"
"Cursed be the Faith of thy faith
O jew son of a Jew"

وزيادة في الايضاح وتماديا في سوء النية والقصد الخبيث قد كتب المؤلف « كما ترى املاء اللفظ العربي للشتيمة المزعومة باحرف انكليزية . . لتكون أوقع على السمع . . وترجم معناها الى الانكليزية ايضا لتكون أقوى في النفس تأثيراً . . فجاءت الكتابة اللفظية مع الترجمة آية من آيات الدعوة الصهيونية الشيطانية ! !

ولا شك ان المؤلف أراد بهذا الافتراء الهائل ان يزيل « بجرة قلم » ما التصق باذهان الاوربيين عامة والاميركيين خاصة من حق العرب الصريح في بلادهم وكأني به يخاطبهم قائلا نحن نريد ان نرقي فلسطين الشقية . . . نحن نريد ان نرقي اهلها الهمج البرابرة . . . انظروا ما هم عليه من الانحطاط والخساسة . . . واذا كانت هذه هي اخلاق زعيم من زعماء العرب المشهورين فكيف باخلاق افرادهم ؟!

أجل انها دعوة خبيثة بعيدة المدى خطيرة النتائج ولكن هل في وسعنا ان نقابلها بغير سلاح تضامننا وتكاتفنا ؟؟

القدس « ابو المغيرة »

احذروا سخافاتهم معهم !

نقلت جريدة البيان النيويوركية عن اطرابلس ان جماعة من المهاجرين من حزبين مختلفين من طائفة الروم الارثوذكس اشتبكوا مع بعضهم البعض في قتال شديد وكان عددهم يناهز الاربعين وذلك عند محاولة احد الفريقين فتح الكنيسة لاقامة القداس وقد استعملت في هذه المعركة السكاكين والمسدسات والعصي ولولا اسراع البوليس الاميركي الذي اعتقل المتقاتلين لحصل ما لا يحمد الخ .

***

نقول : أنه لمؤلم حقاً ان يجري مثل هذا في المهجر الاميركي رجوعاً الى منشئات الاسلاف في الوطن . ان ابناء وطننا قد اقلعوا في ارض الوطن عن هذه المنعات من زمن بعيد فكيف عدت ذلك بينهم في اميركا ؟ فهل الاقامة الطويلة في العالم الجديد تنسيهم هذه المآخذ ؟

قرأ هذا الخبر احد الاصدقاء الذين عرفوا جاوة فقال ان الحضارمة وغيرهم من ابناء الجزيرة العربية الذين اتخذوا بلاد الجاوي مهجراً لهم يتقاتلون احياناً لاسباب مذهبية اسلامية لان هذا الشيعي يخاصم احيانا ذلك السني وبالعكس !

بيان حقيقة

كتب الينا أحد ادباء يافا يقول بمناسبة ما نشر عن بلدية يافا — لها او عليها ، أن السيد سعيد بك النابلسي عضو بلدية يافا كان قد رفض التصديق على مشروع روتنبرغ وهذا الرفض سجل في دفاتر البلدية ومحاضرها

كمان البغبغان !

نشرت جريدة البغبغان الغراء ما يلي ونحن لا ندري ما هذا الغرام منها بالشورى قالت :

« سمع بعضهم أحد الصهيونيين يتكلم عن مسألة ويقول انشاء الله اذا كنت كذاب احط ايدي في جيبي الاقي نسخه من جريدة الشورى . . .

— « دخل طبيب الجمعية الصهيونية على أحد المرضى الصهيونيين وفحصه فوجده مصاب بحمة على الطاهر . . .

— « أبلغ صاحب جريدة الشورى النباه أن احد الصهيونيين كتب اسمه باللغة العربية . .

— « قيل لأحد الصهيونيين ان عمك ناوي يحرق روحه قال : يحرق روحه ، يقرا جريدة الشورى : ماليش دعوه ! »

مطبعة الشورى بمصر